

وسوريا خصوصاً ، حيث كان الأكراد على الدوام سندا تاريخياً للعرب في مختلف قضاياهم ، وتؤكد الحركة الكردية في كل صفحة من صفحات برامجها ، مواصلة دعم أوامر التآخي العربي الكردي ، ولم تراهن يوماً على خارج يكنّ العداء لأي شعب من شعوب المنطقة ، وطالبت دائماً بحوار أخوي ، بهدف التوصل إلى حل ديمقراطي وطني للقضية القومية لأكثر من مليوني كردي . ودعت إلى ضرورة سد كل المنافذ والأبواب أمام الفتن الداخلية والتدخلات الخارجية عن طريق تصليب الوحدة الوطنية ، وتجنب الحلول الفوقية الأمنية ، التي لم تجد نفعاً خلال عشرات السنين من ماضي السياسة الشوفينية ، ولن تجدي في المستقبل ، خاصة بعد أن بدأت القضية الكردية تتعاطف ، لتتحول إلى مشروع سياسي وإنساني ، يلقي الدعم والتعاطف في الداخل الوطني السوري من قطاعات هامة من القوى المجتمعية والديمقراطية والسياسية ، التي تؤمن بأن الوطن سيبقى للجميع بقدر ما يكون الجميع للوطن ، وأن مصير الداعين إلى الصهر القومي والمخططين للمشاريع العنصرية سيكون الفشل . ومن هنا ، فإن الجميع مطالبون بالعمل على إبراز الحقائق الموضوعية وتكريس التقاليد الوطنية ، وإعادة صياغة القوانين الكفيلة بتطور الوطن ، بما فيها الدستور ، لاستبعاد كل ما من شأنه إعاقة تقدمه وعرقله مشروع الإصلاح المنشود الذي نريده ، وندعو الآخرين أيضاً إلى قبوله والعمل من أجله ، لكي يكون شاملاً يعني كل فرد وشريحة في سوريا ، بما فيها شعبنا الكردي في سوريا ، الذي لا يمكن الحديث عن مصلحة وطن أو إصلاح نظام ونهج وسياسة ، دون أن يكون له في كل ذلك دور يمكن أن يقوم به ، وحقوق يجب أن يحصل عليها .

من جراء استمرار العمل بهذه السياسات ، مما يهدد بإحداث شروخ عميقة في بنية المجتمع السوري ، وتمزقات خطيرة في نسيجه ، بسبب اختلال التوازن الوطني للإنسان المواطن الكردي ، الذي تصدى على الدوام لواجباته الوطنية ، وخاض بإخلاص جميع معارك الوطن ، لكنه ، حرم بالمقابل من كافة حقوقه القومية والديمقراطية ، وحتى الإنسانية . كما أن هذه السياسة ، تثير مخاطر جدية على مستقبل علاقات التعايش المشترك وعلى سلامة الوحدة الوطنية للبلاد ، وقد أن الأوان أن تتدارك مختلف القوى والفعاليات الوطنية وكل الغيورين على مصلحة الوطن هذا الخلل وأن تسعى لإصلاحه ، مثلما تسعى لردع دعاة الإقصاء والشطب على كل ما هو غير عربي . فالأكراد شعب متأصل ومتجذر في تراب هذا الوطن ، وليس من مصلحة العرب وغيرهم من القوميات السورية التتكر لدورهم ووجودهم التاريخي ، أو حرمانهم من حقوقهم السياسية والثقافية والاجتماعية ، ولا يعيبهم أن يكونوا أكراداً بقدر ما هم سوريون ، وأن يتمتعوا في بلدهم سوريا بحقوق ، بقدر ما يقدمون لها من واجبات وتضحيات . ومن هنا ، فإن من يريد الخير والتقدم والإصلاح لسوريا ، فإن اختبار مصداقية تلك النوايا والشعارات ، لن تكون إلا من خلال مقاييس وطنية تاريخية وموضوعية ، يأتي في مقدمتها الاعتراف بالحقيقة الكردية ، وبشرعية الحركة الوطنية الكردية ، والإقرار بالحقوق القومية للشعب الكردي ، والكف عن إثارة التشكيك بولائه الوطني السوري ، الذي تثيره جهات معروفة ، تنهز تحت هذا الغطاء من الاستحقاقات الوطنية ، وتجد مصلحتها في إلهاء الشارع العربي بأوهام الخطر الكردي المزعوم ، والتي لا تنطلي على ذي بصيرة ومتابع لتطورات التي شهدتها المنطقة عموماً

**الحرية للمعتقلين السياسيين في سجون البلاد !**

**كل الجهود من أجل عقد مؤتمر وطني كردي في سوريا**

موقعنا على الأنترنت : [www.yek-dem.com](http://www.yek-dem.com) والبريد الإلكتروني: [info@yek-dem.com](mailto:info@yek-dem.com)